

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أن الزعفران يُقال له :
 الرِّيهقان ولم أجد ذلك معرُوفاً . قلتُ : ولا عيرة إلى إنكاره هذا
 فقد أثبتته غيره واحد من الأئمة . ويقال : القوم رهاق مائة كغراب
 وكتاب أي : زهاؤها ومقدارها حكاة ابن السكيت عن ابن دريد .
 وأرّهقه طغياناً أي : أغشاه إياه وألحق ذلك به يقال : أرهقني فلان
 إنما حنتى رهقته أي : حمّلتني إنما حنتى حمّلتته وقال أبو خراش
 الهذلي :

ولو لا نحنُ أرهقه صهيّب ... حُسام الحدّ مطرُورًا خشيبًا أي :
 أغشاه إياه . وقال أبو زيد : أرهقه عسراً أي : كلفه إياه ومنه
 قوله تعالى : " ولا تُرهقني من أمرٍ عسراً " وقيل : معناه لا تُغشني
 شيئاً . ومن المجاز : أرهق الصلاة : إذا أخّرها حنتى كادت أن تندنو
 من الأخرى عن الأصمعيّ . ومن حديث ابن عمر : " وقد أرهقنا الصلاة
 ونحن نتوضّأ " فقال : ويُلُ للأعقاب من النار . وأرهقته أن يوصلني
 أي : أعجلته عندها ويقال : لا تُرهقني لا أرهقك الله أي : لا تُعسرني
 لأعسرَكَ وهي تتمة لقول أبي زيد السابق .

والمُرّهق كُمكرم : من أدرك زاد الصاغاني : ليقتل وأنشد :
 ومُرّهقٍ سالٍ إمتاعاً بأصدته ... لم يستعين وحوامي الموتِ تغشاهُ .
 فرّجتُ عنه بصرة عيّننا لأرملّة ... أو بائسٍ جاء معناه كمناهُ قال
 ابن بري : أنشده أبو عليّ الباهليّ غيبتُ بن عبيد الكريم لبعض
 العرب يصف رجلاً شريفاً ارتث في بعض المعارك فسألهم أن
 يمتعوه بأصدته وهي ثوبٌ صغيرٌ يلبس تحت الثياب أي : لا يسلبُ
 وقوله : لم يستعين أي : لم يخلق عانتته وهو في حال الموت والصّرعان
 : الإبلان تردُّ إحداهما حين تصدُر الأخرى لكثرتتها بقول : افتديته
 بصرة عيّن من الإبل فأعتقتهُ بهما وإنما أعددتُهُما للأرامل والأيتام
 أفديهم بهما . قلتُ : ورَوَى أبو عمر في اليواقيت صدر البيت الأول
 :

" مثل البرام غدا في أصدّة خلقٍ وقد مرّ الإيماء إلى ذلك في " ص ر ع "

أَيْضاً وَقَالَ الْكُؤْمِيَّةُ : .

تَنْدَى أَكْفَهُمْ فِي أَبْيَاتِهِمْ ... ثِقَّةُ الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمُرْهَقِ
وَالْمُرْهَقُ كَمُعَظَّمٍ : هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالرَّهَقِ مُحَرَّرٌ كَتَّةً وَهُوَ الْجَهْلُ
وَالخِفَّةُ فِي الْعَقْلِ قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ : .

إِنَّ فِي شُكْرِ صَالِحِينَ لَمَّا يَدُ ... حَضُّ الْمُرْهَقِ الْمَوْصُومِ وَقِيلَ
: الْمُرْهَقُ : مَنْ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ أَوْ يُتَّهَمُ وَيُؤَبَّسُنُ بِشَرِّ أَوْ سَفَاهٍ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " أَنْزَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرْهَقُ " .

وَالْمُرْهَقُ : مَنْ يَغْشَاهُ النَّاسُ كَثِيرًا وَتَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ قَالَ زُهَيْرُ
يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانَ : .

وَمُرْهَقُ النَّيِّرَانِ يُطَاعِمُ فِي آلِ ... لِأَوَائِ غَيْرُ مُلَاعَعِنِ الْقِدْرِ وَقَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ : .

خَيْرُ الرَّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا ... خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطَاؤُهَا وَرَاهِقُ
الْغُلَامِ مُرَاهِقَةٌ : قَارِبَ الْحُلُمِ فَهُوَ مُرَاهِقٌ وَالْجَارِيَةُ مُرَاهِقَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ عَنْهُ : " أَنْزَّهُ كَانَتْ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ
إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَبِينَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ يَطُوفُ
بَعْدَ أَنْ يَرْجِعَ " أَي : مُقَارِبًا لِأَخِيرِ الْوَقْتِ كَأَنْزَهُ كَانَتْ يَقْدُمُ يَوْمَ
التَّزْوِيرِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ فَيَضِيقُ عَلَيْهِ الْوَقْتُ حَتَّى كَادَ يَفُوتُهُ
التَّعْرِيفُ كَذَا فِي النَّهْيَةِ وَالْعُبَابِ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :